

# شرح لطائف الإشارات على تسهيل الطرق نظم الورقات.الدرس- 34]مبحث المفتي والمستفتي]

لييب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الاثمان الاكملان على سيد المرسلين. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان يرزقنا الاخلاص - [00:00:00](#)

بالاقوال والاعمال اللهم امين فيقول العلامة عبدالحميد محمد علي قدس رحمه الله تعالى رحمة واسعة. قال ولما فرغ اي مصنف رحمه الله من الكلام على الدالة شرع يتكلم على من اجتمعت فيه شروط الاجتهاد - [00:00:29](#)

على من اجتمعت فيه شروط الاجتهاد وغيره؟ فقال رحمه الله تعالى باب اي في المفتي والمستفتي والتقليد قال والشرط في المفتي اجتهاد وهو ان يعرف من اي الكتاب والسنن. والفقه او والفقه - [00:00:52](#)

في فروع الشوارد او والفقه في فروع الشوارد وكل وكل ما له من القواعد مع ما به من المذاهب بالتي تقررت من خلاف مثبت. والنحو والاصول مع علم الادب واللغة التي اتت من العرب قدرا به يستنبط المسائل - [00:01:12](#)

لنفسه لمن يكون سائلا. مع علمه التفسير في الايات وفي الحديث حالة الرواة وموضع الاجماع والخلاف فعلم هذا القدر فيه كافي قال الشارح رحمه الله تعالى يعني من شروط المفتي اجتهاده - [00:01:32](#)

والمراد بالمفتي هنا المجتهد المطلق واضح؟ وهذا سيأتي انه يترتب اشكال. اذا قلنا ان المراد بالمجتهد هنا المجتهد المطلق تأتي بعض العبارات التي تشكل على هذا. ساذكرها بعد قليل ان شاء الله - [00:01:52](#)

ومن باب الفائدة لفظ الفقيه ولفظ العالم ولفظ مجتهد ولفظ المفتي الفقيه العالم المجتهد المفتي هذه الفاظ مترادفة فلا يطلق اسم الفقيه الا على من هو مجتهد مطلق واضح لا يطلق اسم الفقير الا على من هو مجتهد مطلق ولا يطلق اسم المفتي في الاصل. الا على من هو مجتهد مطلق. ولا - [00:02:14](#)

يطلق المجتهد الا على المجتهد المطلق. يقال اذا قيل فلان مجتهد الاصل انه مجتهد مطلق. فاذا اريد مجتهد غير مطلق مثلا مجتهد منتسب لامام او مجتهد فتوى يقيد يقال مجتهد مذهب مجتهد فتوى - [00:02:55](#)

وان لو قيل مجتهد فقط يعني مجتهد ايش؟ مجتهد مطلق. فهمتم طبعا هذا الكلام في اصطلاح الاصوليين في اصطلاح الفقهاء لكن بعد ذلك اصبح مثلا كلمة فقيه تطلق على من - [00:03:17](#)

احفظوا الفروع الفقهية على من اشتغل بالفقه وبرز فيه ولا ولا يكون مجتهدا ويسمى فقيها. هذا اصطلاح متأخر حادث الان. تمام؟ ايوه وللأسف الان يعني اصبحت هذه الاصطلاحات يعني تطلق جزافا - [00:03:34](#)

نعم في في من لا يحسن حتى مبادئ الفقه يقال فلان العالم فلان الفقيه فلان الكذا فلان المجتهد يعني هذا هذا من فساد الزمان نعم قال يعني من شروط المفتي اجتهاده والمراد بالمفتي هنا المجتهد المطلق - [00:03:58](#)

مجتهد مطلق هو ذاك الذي له اصول استدلل لها اي استدلل لاصوله استدلل لها يستنبط الاحكام من الكتاب والسنة من خلال تلك الاصول يعني عنده قواعد هذه القواعد هو الذي استدلل لها قعدها هو اصلها هو. ثم من خلال هذه القواعد يستنبط الاحكام من الكتاب والسنة. يعني مثال - [00:04:18](#)

مجتهد جعل من اصوله ان قول الصحابي حجة طبعاً هو لما جعل ان من اصوله قول الصحابي حجة بنى هذا على ادلة عنده وبعدين لما قرر ان قول الصحابي حجة بناء على هذا التقرير بنى فروعاً فقهية كثيرة - [00:04:50](#)

مجتهد اخر جعل عمل اهل المدينة حجة. طبعاً هو لما جعل هذا الاصل حجة بناه على ادلة عنده. ثم هذا الاصل ان عمل اهل المدينة حجة بنى عليه ربما مئات - [00:05:09](#)

او الاف الفروع الفقهية مثلاً واضح ولا لا مجتهد ثالث جعل الحديث المرسل حجة تمام؟ طبعاً هو لما جعل الحديث المرسل حجة له اصول او له ادلة جعلته يحكم بان الحديث المرسل حجة بناء على - [00:05:28](#)

الاحتجاج عنده بالحديث المرسل بنى فروعاً فقهية واضح ولا لا؟ هذا يسمى ايش؟ مجتهد مطلق اما المجتهد المقيد فهو الذي يجتهد في استنباط الاحكام من الكتاب والسنة. لكن ليس باصول - [00:05:50](#)

استدل لها اقامها بنفسه وانما باصول امامه اي من خلال قواعد امامه القواعد التي اسسها امامه هو يستنبط الاحكام من الكتاب والسنة. هذا يسمى مجتهد ايش مجتهد اه مجتهد مذهب - [00:06:11](#)

اي مجتهد مقيد باصول امام المذهب. او مجتهد منتسب اي منتسب الى امام المذهب واضح مجتهد مقيد ليس مجتهد مطلق. فالاول مثاله القائمة الاربعة هؤلاء لديهم رتبة الاجتهاد باطلاقه. كل واحد منهم مجتهد مطلق. وطبعاً ليس حصراً في القائمة الاربعة. فسفيان الثوري والليث ابن سعد والاوزاعي - [00:06:30](#)

سفيان بن عيينة واضح ولا لا؟ هؤلاء ايضاً ممن لهم رتبة الاجتهاد المطلق تمام؟ طيب الذي عنده اجتهاد مقيد يجتهد بقواعد اصول امامه كامثال الامام المزني رحمه الله واضح فالامام المزني له - [00:07:01](#)

استنباطات من القرآن الكريم من السنة النبوية لكن ليس باصول من قبل نفسه بل باصول الامام الشافعي مجتهد المذهب كابن سريج ابي العباس بن سريج الذي مر معنا ذكره قبل ايام هذا مجتهد مذهب ايضاً - [00:07:25](#)

توفي في ثلاثماية وستة هذا يستنبط من الكتاب والسنة لكن باصول الامام الشافعي فهمنا؟ مجتهد ثالث مجتهد الفتوى ومجتهد الفتوى الاصل انه يستنبط عفواً الاصل انه يرجح بين اقوال امام المذهب في بين القول الذي يفتى به في - [00:07:43](#)

المذهب لذلك سمي مجتهد فتوى اي يبين من خلال قواعد في المذهب ما هو القول المعتمد ينبغي ان يفتى به. الذي ينبغي ينبغي ان يقضى به واضح؟ وهذا كامثال الامام الرافي والامام النووي رحمهم الله تعالى. ورحم الله سائر العلماء. واضح يا شيخ ولا لا - [00:08:08](#)

اذا عندنا مجتهد مستقل او مجتهد مطلق وعندنا مجتهد آ مقيد وعندنا مجتهد ايش؟ فتوى لكن انتبه معي طبعاً هذا الحكم بالنسبة للغالب بالنسبة للغالب. والا فان امثال الامام النووي والرافعي قد - [00:08:32](#)

يحصل انهما يستنبطان احكاماً من الكتاب والسنة بقواعد الامام الشافعي واضح؟ لكن هذا ليس الغالب عليهم ولذلك ذكر العلامة ابن قاسم العبادي رحمه الله في الايات البيئات حاشية جمع الجوامع ذكر ان مجتهد الفتوى - [00:08:55](#)

قد يحصل منه استنباط لاحكام من الكتاب والسنة واضح؟ بقواعد امامه. وهذا لا يخرجنا عن كونه مجتهد فتواه. يعني هو مجتهد فتواه. لان الغالب هو ليس الغالب في عمله ليس هو استنباط الاحكام. وانما الغالب ان يبين القول المعتمد لكن قد يحصل منه هذا. فالنظر الى ماذا؟ النظر الى الغالب - [00:09:15](#)

فهمتم ولا لا؟ ولذلك لا يشكل عليكم مثلاً ان الامام النووي رحمه الله قد يقال قد يقال لكم الامام النووي رحمه الله يستنبط الاحكام احياناً في شرح صحيح مسلم على - [00:09:41](#)

سبيل المثال يستنبط بعض الاحكام من الاحاديث التي يشرحها. تمام؟ كيف هذا مجتهد فدوى؟ كيف له ان يستنبط؟ الجواب نعم قد يحصل هذا منه يحصل هذا فيستنبط الاحكام من الكتاب او من السنة لكن بماذا؟ بقواعد امامه وليس هذا هو الاغلب - [00:09:51](#)

عليه. وليس هذا هو الاغلب عليه. نعم. فهنا قال والمراد بالمفتي هنا المجتهد المطلق وهو ان يكون عالماً بالكتاب والسنة. طيب يعني اذا اردنا ان نلخص الشروط. هو سيذكر سيذكر سبع شروط - [00:10:11](#)

ليكون الشخص مجتهدا. واضح؟ ثم سيذكر سبعة شروط اخرى لعملية الاجتهاد. يعني بعد ان مجتهدا الان يريد ان يمارس الاجتهاد في سبع شروط اخرى وسيذكر في الاخير امورا لا تشتري - [00:10:35](#)

فهمتم ولا لا؟ طيب نقول بارك الله فيكم الشروط السبعة كالتالي يشترط في الشخص حتى يكون مجتهدا اولاً ان يكون بالغاً ثانياً ان يكون عاقلاً ثالثاً ان يكون فقيه النفس - [00:10:55](#)

تمام؟ رابعاً ان يكون عارفاً بدليل الاستسحاق لماذا دليل الاستصحاب لانه سيتمسك به عند عدم وقوفه على النص متى لم يرد النص سيتمسك بدليل الاستصحاب. كم هذه الان؟ اربعة. وان يكون عارفاً بالفقه - [00:11:13](#)

اصلاً وفرعاً خلافاً ومذهباً. والخامس ان يكون عنده علم العربية بالدرجة المتوسطة تمام والسادس ان يعرف قدراً من الكتاب والسنة. من آيات الكتاب ومن احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. كم هذه - [00:11:38](#)

سبعة اظن لا احتاج ان اكتبها على سبورة اكتبها او اعيدها تمام هذا الترخيص هي موجودة هنا لكن متناثرة. الخصها مرة اخرى لكم. الشرط الاول ان يكون ماذا؟ بالغاً الشرط الثاني ان يكون ماذا؟ عاقلاً. الشرط الثالث ان يكون فقيه النفس. ايش معنى فقيه النفس؟ عنده ملكة فقهية - [00:12:02](#)

هذه الملكة الفقهية لا تتأتى الا بموهبة من الله عز وجل او بممارسة الفقه لسنوات يصبح الانسان عنده ملكان فهي اما هبة او اكتساب تمام فليس كل من يحفظ الفروع - [00:12:24](#)

يكون فقيهاً. ولذلك قد تجد انساناً هو من حيث حفظ الفروع احفظ من فلان اكثر حفظاً منه للفروع ويشرح كتباً اكثر مما يشرحها فلان لكن فقه النفس عند هذا اعلى من فقه النفس عند ذاك - [00:12:43](#)

وانظروا على سبيل المثال الامام مالك والامام الليث بن سعد الامام مالك اشتغاله بالفقه مع اشتغاله بالحديث اشهر في الناس فمالك له مذهب معتبر مشهور مستمر الى يومنا هذا. الليث - [00:13:04](#)

فقهه لم يكن بشهرة فقه مالك ومع ذلك يقول الامام الشافعي تلميذ مالك ويقول يحيى بن بكير تلميذ مالك الليث افقه من مالك فهمتم ولا لا؟ كيف هذا؟ هل هل تظنون ان الامام الشافعي يلقي بهذا الكلام جزافاً هكذا - [00:13:28](#)

يعني يجلس هكذا الامام الشافعي يقول اللي تفقه من مالك ها هكذا لا لا يمكن. الامام الشافعي نظر الى امر وهو الى ملكة الفقه الى فقه النفس فقال الليث افقه من مالك - [00:13:49](#)

فهمتم ولا لا؟ ولذلك لا تغتر ان ترى الانسان مثلاً آآ يتصدى لشروح الكتب او يتصدى للكلام في الفقهية فقد يكون غيره ممن لم يتصدى لذلك عنده من فقه النفس - [00:14:06](#)

ما يزيد على هذا وهذا لا لا يدركه الا من كان ملماً بفقه يعرف فقه النفس واضح يا شيوخ؟ اذا تقرر هذا فنقول ان يكون بالغاً عاقلاً وان يكون فقيه النفس - [00:14:22](#)

صح والشرط الرابع ماذا ها؟ ان ان يكون عارفاً بدليل الاستصحاب حتى يتمسك به عند عدم وجود الناقل وان يكون عارفاً بالفقه وان يكون عارفاً بالفقه اصلاً وفرعاً خلافاً ومذهباً - [00:14:44](#)

وان يكون عارفاً بعلوم العربية يقول له انا لا اقول علم العربية علوم العربية ومن اهمها النحو والصرف والبلاغة تمام البلاغ بعلومه الثلاثة معرفة متوسطة يعني لا يشترط ان يبلغ مبلغ المنتهين من العلماء في علوم العربية - [00:15:10](#)

كسبواويه مثلاً واضح لكن معرفة متوسطة طيب وان يكون عارفاً اي الكتاب واحاديث السنن كما ذكر هنا هذه كم الامور الان؟ سبع امور. وبعدين ستأتينا سبع امور اخرى هذا بعد الان من من حقق هذه السبعة الامور وصف بانه مجتهد - [00:15:33](#)

الان هذا اصبح مجتهد بعدين هذا المجتهد يريد ان يمارس الاجتهاد؟ نقول في سبع امور اخرى تمام في سبع امور اخرى انظر ماذا قال نشرحها الان. قال وذلك قال وهو ان يكون عالماً بالكتاب والسنة لانهما اي لان الكتاب والسنة متعلق الاحكام. ايش معنى متعلق - [00:15:58](#)

والاحكام اي المصدر للاحكام الشرعية من اين تأتي الاحكام الشرعية؟ من اين تستنبط من الكتاب والسنة؟ فمعنى متعلق الاحكام اي

هما المصدران لاستنباط الاحكام قال وذلك بان يعلم ايات الاحكام - [00:16:24](#)

واحاديثها اي يعلم مواقعها وان لم يحفظها يعلم مواقع ايات الاحكام. ايات الاحكام اين؟ مثلا ايات الارث في سورة النساء ايتان في بداية السورة واية في اخر السورة. ثلاث ايات - [00:16:42](#)

واضح؟ مثلا ايات الطلاق في سورة البقرة واضح ايات مثلا حد السرقة هذه في سورة المائدة ايات حد الزنا عقوبة الزنا هذه في سورة النور. يعرف المواقع. واضح؟ قال وان لم يحفظها فلا يشترط ايش - [00:17:00](#)

حفظ ايات الاحكام ولا يشترط حفظ احاديث الاحكام واذا كان لا يشرط حفظ ايات الاحكام ولا احاديث الاحكام من باب اولي لا يشترط حفظ المتن فلا يشترط ان يكون المجتهد حافظا للمتون. صح؟ قد يكون مجتهدا وهو لا يحفظ المتن - [00:17:22](#)

وليس هذا تزييدا في حفظ المتن واضح؟ انا ممن اشجع بكل ما اوتيت من قوة على حفظ المتن لان طالب العلم الذي لا يحفظ المتن هذا ينقصه الكثير والطريق بالنسبة له طويل. ما تنضبط عنده المسائل - [00:17:45](#)

واضح؟ فلذلك حفظ المتن من اهم المهمة لطالب العلم فليس بهذا ليس هذا المقصود منه التزهيد من حفظ المتن لا وانما المقصود منه بيان ان ذلك لا يشترط في الاجتهاد - [00:18:08](#)

بيان ان ذلك لا يشترط يعني اذا كان لا يشترط حفظ ايات الاحكام وحفظ احاديث الاحكام من باب اولي الاشراف حفظ ايش؟ متون. تمام؟ قال هنا وان لم يحفظها لانها مستنبطة منه - [00:18:22](#)

طيب يعني السؤال التعليل لماذا لا بد ان يعرف ايات الاحكام واحاديث الاحكام؟ اي يعرفهم لماذا لا بد ان يعرفوا لماذا؟ قال لان الاحكام مستنبطة من الايات والاحاديث. فلابد ان يعرف مواضع مواقع الايات والحديث حتى يستنبط الاحكام منها. فهمتم؟ التعليم؟ طيب. قال وعالما بالفقه - [00:18:40](#)

لا بمعناه السابق اول الكتاب لفساده هنا. ايش المعنى السابق؟ ما هو الفقه معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد. هذا تعريف فيقول لك الفقه هنا ليس المراد به الفقه الذي هناك - [00:19:06](#)

واضح ولا لا ليس المراد بالفقه هنا الفقه الذي هنا. طيب ما المراد قال بل بمعنى المسائل اصلا وفرعا ومذهبا وخلافا. هذه هذا الموضوع من مواضع المشكلة في هذا المتن في متن الورقات - [00:19:24](#)

مجتهد قالوا يشترط في المجتهد ان يعرف الفقه اصلا وفرعا. ما المراد باصلا ما معنى ان يعرف الفقه اصلا هل المقصود اصول الفقه محتمل اذا كان المقصود اصول الفقه نقول ان يعرف الفقه اصلا اي اصول الفقه وفرعا اي الفروع الفقهية. محتمل هذا المراد - [00:19:43](#)

طيب وحينئذ لابد هو يقول المشاهد المطلق يقول مجتهد مطلق. اذا المجتهد المطلق لابد ان يعرف الفروع الفقهية. عجيب هذا هو اصلا مجتهد من اجل ان يستنبط الفروع الفقهية كيف يعرفها - [00:20:09](#)

فهمتم ولا لا كيف يعرفها من اجل ان يستنبطها؟ لا اولا يستنبطها. واضح لنا؟ اشكال اذا قلنا المراد بايش بالفروع هنا الفروع الفقهية وان الاصول اصول فقه. نعم اصول فقه نتفق انه لابد ان يعرف اصول الفقه - [00:20:25](#)

تمام ان يقيم ادلة على اصوله التي يستنبط بها الادلة. لكن الفروع الفقهية هذه اشكال. ولذلك شيخ الاسلام زكريا يقول في في غاية الاصول في غاية في غاية الوصول هذا شرح لب الاصول قال لا يشترط معرفة - [00:20:44](#)

الفقهية لماذا؟ قال لانها انما تكون بعد الاجتهاد. فكيف تعتبر منه؟ يعني كيف تشتترط فيه تكون بعد الاجتهاد يستنبط كيف طيب هذا اذا قلنا بارك الله فيك المراد بالاصول هنا اصول الفقه والفروع الفروع الفقهية بعضهم قال المراد بالاصول - [00:21:04](#)

ليس اصول فقه. هم. ما المراد؟ قال المراد بالاصول اصول مسائل ذلك العلم يعني الفقه مثلا فيه مسائل هي اصول على سبيل المثال شروط الصلاة هذه هذه من اصول المسائل من امهات المسائل في الفقه. من امات المسائل في الفقه. لكن بعد ذلك تفاريع - [00:21:24](#)

شروط الصلاة هذي ايش؟ تفاريع فقهية واضح ولا لا؟ واضح هذا المقصود. فقال المراد اصول ذلك العلم وفروع ذلك العلم. فالمسائل الدقيقة هي فروع ذلك العلم. والمسائل الايش المشهورة الواضحة التي غالبا توجد في المتن هذه اصول ذلك العلم. فمثلا المسائل

التي في متن ابي شجاع على سبيل المثال هذه تعد مهمات - 00:21:49

الفقه الشافعي لكن بعدين في مسائل في الشروع في الحواشي دقيقة فهتمم ولا لا؟ هذا قال مراد للفروع الفقهية لكن هذا ايضا مشكلة. نفس الاشكال السابق يرد عليه. ما خرجنا بحل. بعضهم قال - 00:22:16

هنا بالمجتهد ليس المجتهد المطلق. وانما المراد بالمجتهد هنا المجتهد المقيد. فالمجتهد المقيد لابد ان يعرف اصول امامه حتى يستنبط بها. ولا بد ان يعرف اقوال فروع امامه التي قد استنبطها. واضح؟ وفروع غيره من الائمة حتى لا يخالفهم. فهتمم ولا لا -

00:22:31

يظني هذا الرأي اسد اقوى. واضح هذا الرأي اقول لكن حينئذ سيكون هذا الكلام في المجتهد الايش؟ المقيد وهو يريد نتكلم عن

مجتهد من؟ الا ان يقال الا ان يقال انه ذكر الشروط عامة للمجتهد المطلق والمجتهد المقيد ولم - 00:22:58

ولم مثلا ولم يفرز لم لم يميز بين الشروط. يمكن ان يقال هذا. ولذلك هذا الموضوع فيه اشكال حتى قرأت في بعض الشروع في بعض

الحواشي ما ما تطرقوا لحل هذا الاشكال كما ينبغي - 00:23:19

فقال هنا بمعنى المسائل اصلا وفرعا ومذهبا وخلافا واضح اذا قلت مجتهد مطلق كيف يعرف اه المسائل في مذهبها وخلافا؟ يعني

خلافا ممكن نقول حتى لا يخالف الاجماع تمام اه فقال هنا - 00:23:33

اي بمسائل الفقه وقواعده وفروعه وبما فيها من الخلاف والمذاهب المستقرة. وفائدة معرفة الخلاف اذهب الى قول منه ولا يخالفه

باحداث قول اخر لان فيه خرقا لاجماع من قبله حيث لم يذهبوا الى ذلك القول وهذا مراد قوله والشرط في المفتي اجتهاد -

00:23:55

والشرط في مفتي اجتهاد وهو ان. قال الثلاثة الابيات وفي قوله في فروعه الشوارد استعارة مكنية ها استعارة ايش؟ مكنية. انا قد

قلت لكم من قبل الاستعارة المكنية والتصريحية صح؟ استعارة المكنية - 00:24:20

هي الاستعارة كلها في التشبيه. في عندك مشبه مشبه به. فاذا حذفت المشبه به وجئت بشيء من لوازمه فهذه تسمى استعارة مكنية

حذفت الايش؟ المشبه به. وجئت بشيء من لوازمه. مثال الآية الكريمة جدارا يريد ان ينقض. شاب - 00:24:39

بها الجدار بانسان على وشك السقوط اذا الانسان مشبع او مشبه به والجدار مشبه حذف ماذا؟ المشبه به واتى بشيء يدل عليه وهو

الارادة. هذه استعارة نية واضح؟ استعارة تصريحية شف تصريحية طبعاً مكنية - 00:25:03

متنية مكنية من الشيء المكني المخفي. لان هنا المشبه به مخفي. سميت مكنية. فهتمم من معنى الكناية من معنى الشيء الخفي ليس

الظاهر ولذلك الطلاق عندنا ايش؟ صريح وكناية ها هذا معنى مكنية. تمام - 00:25:24

مم تصريحية بارك الله فيكم التي صرح فيها بايش؟ بالمشبه بها. لو قلت مثلا لشخص او قلت يعني رجل قال لزوجته مثلا انت قمر.

هم او ليس انت قمر. قال رأيت رأيت قمر. هم؟ ايش - 00:25:44

يعني رأى امرأة جميلة تشبه القمر فحذف من؟ المشبوح واتى بايش صرح بالمشبه به صرح تصريحية فهتمم ولا لا؟ اه الشارح رحمة

الله عليه له المام بعلم البلاغة والقوافي والشعر له المام وعادة الشراح هكذا شف اعطيك قاعدة عادة الشراح من كانت له تخصص في

علم ما ثم شرح - 00:26:04

في علم اخر كلما وجد مناسبة الى العلم الذي هو متخصص فيه توسع وزد فراغ يعني يتوسع يأتي بعض المصطلحات والا هنا في

فروعه الشوارد يعني اذا اراد الاختصار سيقول في فروع الفقه المنتشرة لكن انظر ماذا قال وفي قوله في فروعه - 00:26:37

وارد استعارة مكنية حيث شبه الفروع التي هي مسائل الفقه المدونة في كتبه الصعبة بالظباء الشواهد تعرفون الظما؟ جمع ظبي

الغزال يعني. غزال. ها؟ بجامع النفور. الضباع هذه في عاداتها اذا جاء اسد او جاء النمر تنفذ - 00:26:57

في ركضت تهرب فكأن الفروع الفقهية هذه منتشرة هكذا في الكتب شاردة تمام قال تشبيها مضمر في النفس وطوى ما معنى طوى

لم يذكر يعني ايش؟ لم يذكر. يعني ولذلك يقولون ايش؟ كلام الاقران - 00:27:17

ولا يروى صح؟ يقولون كذا. كلام الاقران الزملاء في الدراسة انه قد يحصل حسد وقد يحصل اشياء. فاذا تكلم فلان في الاخر انتقصه



يقولون كلام الاقران ايش؟ يطوى. ما معنى يطوى؟ لا يذكر. ولا يروى. لا ينقل. تمام. فقال هنا وطوى لفظ - [00:27:37](#)  
المشبه به. اذا المشبه به مذكور او غير مذكور. غير مذكور. ايش بتكون تصريحية او مكنية؟ مكنية لانه غير مذكور. تمام. قال ورمز له  
بشيء من لوازمه على طريق الاستعارة بالكناية. والشوارد تخييل اما باقي - [00:27:57](#)

على معناه الحقيقي او مستعار للمسائل المذكورة يعني جزاه الله خير على الفائدة هذه لكن نحن الان في درس الاجتهاد ليس في  
درس البلاغة. فهمتم بارك الله فيكم. ولديك مثلا آآ عندما كنا ندرس كتاب افادة السادة العمدة شرح الزبد للعلامة محمد بن احمد بن -

[00:28:17](#)

دول بقى العهد اللي هو فقيه ظليع عالم ابنه كبير وصاحب آآ المتممة لا صح؟ الكواكب الدرية شرح المتممة واطح وعالم كبير في  
النحو فكلما وجد ما شاء الله مناسبة في الاعراب لابيأت الزبد ما شاء الله اتى بالاعراب. ولذلك من احسن الشروح التي اعتنتت باعراب

الزبد - [00:28:37](#)

افادة السادة العملاء. واضح؟ قال هنا وان يكون كامل الالة في الاجتهاد. عارفا بما يحتاج اليه في استنباط الاحكام من اصول الفقه  
ليتقوى على معرفة الدالة وكيفية الاستنباط. وعلم الادب الشامل لاثني عشر - [00:28:59](#)

علما علم الادب يعني علوم اللغة وهي اثنا عشر علما علوم اللغة. تمام؟ قال منها النحو اعرابا وتصريفا واللغة اي العلم بلغة العرب

فيكون عارفا بمركباتها ومفرداتها. لانه قاعدة الاجتهاد - [00:29:19](#)

ولان شرعنا عربي ولا تتم معرفته الا بمعرفة كلام العرب. فان دلالة الكلام متوقفة على النحو. ولذلك مر معنا امس في ابيات العلامة

العريبي ايش قال؟ كي يفهموا معاني القرآن والسنة الدقيقة المعاني. صح - [00:29:38](#)

هو اولى اولاً ان يعلم اذ الكلام دونه لن يفهم. قال رحمه الله ومن هذه الجهة يعرف العموم والخصوص والحقيقة والمجاز والاطلاق

والتقييد وغيرها. ومنها البلاغة من علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع - [00:29:58](#)

فيكون عارفا بها. طبعا هو لم يذكر البديع والبديع لا يحتاج اليه كثيرا بخلاف المعاني والبيان. تمام؟ قال هنا اه لان فيكون عارفا بها

لان الكتاب والسنة في غاية من البلاغة. فلا بد من معرفتها ليتمكن من الاستنباط. وهذا مراد - [00:30:18](#)

والنحو والاصول ها والنحو والاصول البيت وقوله قدرا به يستنبط المسائل بالف الاطلاق اي يأخذها من ادلة بنفسه فيفتي بها

لمستفتيه المراد من قوله لمن يكون سائلا اي لسائله. فالمعتبر في معرفة هذه الامور - [00:30:38](#)

توسط درجته. يعني لا يشترط ان يكون علمه بالنحو. على سبيل المثال كعلم الاخفش سيباويه لا لا يشترط هذا تمام وانما متوسط

متوسط الرتبة. نعم. قال هنا فالمعتبر في معرفة هذه الامور توسط درجته. فلا يكفي - [00:30:58](#)

في ذلك الاقل ولا يشترط بلوغ الغاية في ذلك. بل يكون بحيث يميز العبارة الصحيحة عن الفاسدة. والراجحة عن المرجوحة الان

سيذكر لك سبعة شروط بعد ان صار مجتهدا لاجتهاده. هذه الشروط السبعة الآتية شروط لاجتهاده. فقال ولا بد للمجتهد ايضا من رقم

واحد. ممكن - [00:31:18](#)

مكتوب فوق واحد من معرفة تفسير الايات الواردة في الاحكام. شف الاول ان يعرف مواضعها. اللي اشتراطناه في ايش؟ معرفة

الايش؟ المواضع. الان في وقت الاجتهاد ان يعرف تفسيرها فهمت الفرق؟ قال تفسير الايات الواردة في الاحكام وتفسير الاخبار

الواردة فيها. فكلمة الاخبار معطوفة - [00:31:43](#)

كلمة الايش؟ الآية قال لانه لا يمكنه الاستنباط الا بمعرفة هذين الامرين التي ذكرها ذكرهما بقوله وفي الحديث حالة الرواة اي ومع

علمه ومعرفته في الحديث حالة الرواة كما علم مما مر من قوله الكتاب والسنن. وكرره هنا بقوله - [00:32:11](#)

علمه التفسير الى اخره لاجل معرفة هذا الثاني ان يعلف ان يعرف حالة الرواة. تمام يعني يعرف الحديث مواضع الحديث. ثم جاءت

مسألة تحتاج الى خمسة احاديث سيجتهد في النظر فيها. اه لابد ان تعرف حالة الرواة لهذه الاحاديث. اذا هذه معرفة لحالة الرواة

متى ستكون - [00:32:33](#)

هذه ستكون عند الاجتهاد عند الاجتهاد. يعني ليس الشرط حتى يكون مجتهد انه يحفظ اسماء الرواة كلهم ومنزلة كل راوي. لا فهمتم

ولا لا؟ لكن عند الاجتهاد تمام؟ لابد ان يعرف احوال هؤلاء الرواة في المسائل التي يريد الاجتهاد فيها. فهتمم؟ ارجو ان يكون كذلك.  
قال هنا لاجل معرفة - [00:33:01](#)

الرواد في القبول والرد ليعتمد المقبول ويطرح المردود. وايضا لابد له من معرفته على الثالث. هذا الثالث الناسخ المنسوخ من الكتاب والسنة لئلا يحكم بالمنسوخ المتروك اذ غير الخبر بهما قد يعكس فيحكم بحكم - [00:33:25](#)

قد نسخ ويترك حكما ناسخا تماما متأخرا بسم الله اربعة الامر الرابع قال ومعرفة اسباب النزول في آيات الاحكام معرفة اسباب النزول في آيات الاحكام. ليعلم الباعث على الحكم واضح؟ لان معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية - [00:33:43](#)  
الله عز وجل يقول في سورة البقرة ان الصفا والمروة من شعائر الله ايوا ايش بعدها فمن حج البيت او اعتمر ايش؟ فلا جناح عليه. ان يطوف ايش تعبيرا فلا جناح يفيد ماذا - [00:34:11](#)

يفيد ايش انك اذا سعيت بين الصفا والمروة جزاك الله خير. ما سعيت ما عليك مشكلة فلا جناح صح؟ طب والعلماء يقولون السعي ايش حكمه ركن في الحج وركن في العمرة. طيب كيف الله عز وجل يقول فلا جناح عليه ان يطوف بهما - [00:34:29](#)  
اقرأ سبب النزول سبب النزول كان في الصفا صنم في الجاهلية وكان في المروة صنم فلما فتحت مكة تمام؟ جاء الناس وهدم الصنمان جاء الناس الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:34:47](#)

قالوا يا رسول الله هل تطوف بين الصفا والمروة وكانت فيها اصنام يعني كأنهم يقولون اننا اذا فعلنا هذا فاننا نحيا ايش؟ سنة الجاهلية فهم تخرجوا اننا تطوف في مكان كان المشركون يطوفون فيه - [00:35:05](#)  
كان المشركون يطوفون فيه ايش؟ بين هذه الصنمين فكأننا نحيا شعار الجاهلية. واضح؟ فهذا سبب لهم حرج فلما سبب لهم حرج انزل الله عز وجل فمن حج حج البيت او اعتمر فلا جناح - [00:35:21](#)

عليه ان يطوع يعني ما في حرج في هذا. اذا نفي الحرج هنا لما حصل في نفوسهم وليس لبيان ان حكم السعي مباح ان حكم السعي مباح تفعل ما تفعل ما في مشكلة. فهتمموا ولا لا؟ ما الذي يوصلك الى هذا الفهم - [00:35:41](#)  
اسباب النزول واضح ولذلك من المهم جدا ان يعرف اسباب النزول حتى يفهمه معاني الايات بل حتى في الاحاديث اسباب ورود الحديث من اهل العلم من الف اسباب ورود الحديث. هذا الحديث لماذا قاله النبي عليه الصلاة - [00:36:00](#)

قاله لقصة ما بمناسبة ما حصلت. واضح؟ فهناك اسباب نزول للآيات وهناك اسباب ورود للاحاديث. فقال له ليعلم الباعث على الحكم. والعلم به يرشد الى فهم المراد. العلم به اي العلم بالباعث - [00:36:19](#)  
وربما يكون العبارة هكذا والعلم بها اي باسباب النزول يرشد الى فهم المراد الامر الخامس الذي لابد ان يعرفه معرفة شروط المتواتر والاحاد. ليقدم الاول عند التعارض مع الثاني. قد مر معنا هذا امس في - [00:36:39](#)

بس ترتيب الادلة. قال يعني والسادس معرفة الاحاديث الصحيحة من الضعيفة. يعرف ما هو شروط الحديث الصحيح يعرف ان اي اذا اختل شرط من هذه الشروط قد يكون الحديث حسنا قد يكون الحديث ضعيفا. تمام؟ قال ليحتج بالصحيح يطرح الضعيف وغير ذلك. طبعا - [00:36:57](#)

قال بعض العلماء اشتراط ان يعرف الحديث الصحيح من الضعيف محله اذا كان سيأخذ الاحاديث من غير الكتب التي اشترطت الصحة او التي اشترط اصحابها الصحة. اما اذا كان سيأخذ الاحاديث من الكتب التي اشترط اصحابها - [00:37:19](#)  
الصحة كصحيح الامام البخاري وصحيح الامام مسلم وموطأ الامام مالك. واضح؟ فهذا لا يشترط انه ماذا؟ انه يعرف الصحيح من الضعيف لان هذه الكتب تلقته اامة بالقبول. فهتمم ولا لا؟ لكن اذا كان سيأخذ على سبيل المثال الاحاديث من معجم الطوراني. من - [00:37:39](#)

مسند البزار بل حتى من بعض السنن. تمام؟ اه فهنا لابد ان يعرف الصحيح والضعيف. قال وقوله ومواضع الاجماع هذا الامر السابع. فبارك الله فيكم لا يشترط انه يعرف ايش - [00:37:59](#)  
الجماعات كلها يحفظ كتاب الاجماع مثلا لابن المنذر او كتاب الاجماع ابن حزم مراتب الاجماع لا لا يشترط انما في ان يعلم ان الحكم

الذي استنبطه ليس مخالفا للاجماع. يكفي هذا. يكفي ان يعلم ان الحكم الذي استنبطه ليس مخالفا للجوابه - [00:38:19](#)

قال وعلمه بمواقع الاجماع كي لا يخرق الاجماع كي لا يخرقه فخرقه حرام. خرق الاجماع حرام واما قوله والخلاف فانه اتى به للتقنية. اي من اجل القافية تقفيها. واضح؟ قال والا فقد تكرر عند قوله ومن خلاف مثبت - [00:38:39](#)

ولابد في المجتهد ايضا من كونه بالغا عاقلا ها قد ذكرت لكم هذا في البداية. تمام؟ ولا تشترط الذكورة والحرية ما شاء الله ممكن المرأة تكون مجتهدة كانت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها من فقهاء الصحابة ممكن - [00:39:02](#)

في هذا الزمن يوجد الله اعلم. اذا كان لا يوجد في الرجال كيف النساء بسم الله. تمام؟ قال والحرية ايضا لا تشتري. تمام وكذا العدالة في الاصح لا تشترط العدالة في الاجتهاد قد يشكون المجتهد فاسقا - [00:39:22](#)

واضح لكن انتبه معي من حيث هو يعني الان هذا شخص فاسق. من حيث هو مجتهد هو مجتهد. لكن بعدين هل يصدق خبره اذا افتي لا هذا شيء اخر. شوف عندك جانبان جانب - [00:39:41](#)

الاخبار ان يخبر بحكم الله وجانب انه يوصف بالاجتهاد او لا يوصف بالاجتهاد؟ نعم من حيث الوصف بالاجتهاد يوصف بالاجتهاد. هو مجتهد لكن بعدين اذا افتي هل يعتمد على خبره؟ يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا - [00:40:01](#)

واضح؟ طيب يقول قائم ما الفائدة الفائدة مثلا في وصفه بالاجتهاد على سبيل المثال من الفوائد في هذا مسائل الوقف اذا وقف انسان او اذا وقف انسان او اوصى للمجتهدين يدخل هذا ولا ما يدخل - [00:40:20](#)

يدخل مجتهد فهمتم ولا لا؟ ومرة معنا اشارة الى هذه المسائل اللي تذكرون في مباحث الاجماع في مبحث عندما قال اتفاق ايش؟ مجتهد امة محمد صلى الله عليه وسلم. قال هنا وكذا العدالة في الاصح كما مر في الاجماع. شف مرت - [00:40:39](#)

هذه المسألة ايش قال في الاجماع؟ ايش قال في الاجماع؟ مم الاجماع الاجماع الاجماع. بارك الله فيكم مم مم ذكره مم اين اين ذكر هذا انا اذكر انه مر معنا - [00:40:57](#)

قررت لكم في الاجماع ايضا مم نراجعه ان شاء الله نراجع طيب انا فعلم اختصاصه هنا قال آآ فعلم اختصاصه بالعدول ان كانت العدالة ركنا في الاجتهاد واضح ووقفتم عليه في صفحة مية وواحد وثلاثين. في الفقرة الاولى السطر - [00:41:37](#)

يعني في السطر الرابع لما قال ايش؟ فلا يختص الاجماع بالصحابة رضي الله عنهم فعلم منه اختصاصه بالعدول. اي ان الاجماع هو اتفاق مجتهد الامة على كونهم ايش؟ عدولا ان كانت العدالة ركنا في الاجتهاد. طب هل العدالة ركنا في الاجتهاد او لا - [00:42:07](#)

لا ليست ركن في الاجتهاد وبالتالي لو ان المجتهد لو ان المجتهدين اجمعوا الا مجتهد واحد خالفهم وهو فاسق فمخالفته لا ينعقد الاجماع بها فهمتم؟ هذا المقصود. قال وعدم الاختصاص بهم ان لم تكن ركنا وهو الاصح. شف وهو الاصح ان العدالة لا تشترط. تقدمت المسألة هذه في - [00:42:26](#)

قال وقوله فعلم هذا القدر المتقدم فيه كافي اي في المجتهد المطلق. يعني هو يقول ان الكلام هذا ان هذه الشروط في تهدي الايش؟ المطلقة. تقدم الاشارة الى هذا. اذا ما هي الامور التي لا تشترط هنا - [00:42:50](#)

اهمها العدالة الذكورة الحرية هذه لا تشترط. اذا عرفنا السبعة الامور التي تشترط في في وصف الشخص بالاجتهاد ثم السبع الامور التي لابد منها عند عملية الاجتهاد. ثم الامور التي لا - [00:43:09](#)

تري فهمنا؟ ثم قال ومن شروط السائل المستفتي الا يكون عالما كالمفتي. فحيث كان مثله مجتهدا فلا يفوز كونه مقلدا تمام؟ يعني ان من شروط المستفتي ان يكون من اهل التقليد - [00:43:29](#)

من شروط المستفتي من شروط المستفتية ان يكون من اهل التقليد ليس مجتهدا. لو كنت مجتهدا لا يجوز لك ان تستفتي تمام؟ قال بان لا يكون عالما مجتهدا مطلقا كالمفتي. تمام. لا يكن عالما كالمفتي - [00:43:47](#)

قال فيقلد من الذي يقلد؟ اي المستفتي؟ فيقلد المستفتي فيقلد المستفتي في الفتيا تمام فيقلد فاعله المستفتي ضمير يعود على المستفتي فيقلد المستفتي المفتي في الفتيا لاحظ معي هذا - [00:44:03](#)

تعبير دقيق شوف المستفتي يقلد المفتي في ايش؟ في الفتيا قوله في الفتيا بارك الله فيه فيه اشارة الى انه لا يقلده في الفعل لو رأى



المقلد عالما يفعل فعلا ما - 00:44:25

فهل له ان يقلد ذلك العالم؟ انا رأيت العالم فلان يفعل كذا واضح ولا لا؟ ظاهر هذه العبارة ليس له ان يقلد ولذلك بعض الشراخ كما صاحب قرة العين شرح ورقات امام الحرمين العلامة الحطاب المالكي قال - 00:44:47  
ليس للمقلد ان يقلد العالم في فعله. لان العالم قد يفعل شيئا مثلا حراما اما لانه معذور واما واما ذهولا واما امعانا يعني ليس معصوما هو في الاخير هو انسان يعني بشر - 00:45:07

فهمتم ولا لا ايوه وهذا الذي قاله علام الحطاب في شرحه على ورقات امام الحرمين قرة العين سبق لي عدد من الشافعية منهم تاج الدين الفزاري. المتوفى في سنة ستمية وتسعين. ونقل هذا عنه العلامة علوي السقاف - 00:45:24  
مر هذا معنا في مختصر فوائد المكية لو تذكرون. واذا لا تذكرون سنأخذ الدورة ان شاء الله بعد شهرين وتذكرون. فهمتم ولا لا؟ ايوه فقال هنا طبعا بعض العلماء قال له ان يقلد كأن العلامة علوي السقاف نقل كلاما لابن قاسم فيما اذكر يناقش كلام تاج الدين -

00:45:44

الفزاري رحمه الله. فقال هنا قال الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فهذه الاية قسمت الناس الى قسمين. اما سائل يسأل وأما مسؤول يسأل يعني اما اما مجتهد واما مقلد. ما في يعني بعض بعض الناس يقول عندنا مجتهد وعندنا مقلد وعندنا -

00:46:04

اتبع بالدليل المتبع بالدليل اما انه يستنبط الاحكام تمام؟ فيكون مجتهدا واما انه لا يستطيع فيكون مقلدا ما في هذا. متبع بالدليل واضح الاية قسمت الناس الى قسمين. فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. في عندنا اناس يسألون وفي عندنا اهل ذكر يجيبون. اهل الذكر الذين يجيبون المجتهدون. الناس الذين يسألون - 00:46:27

الاية ما فيها واسطة. تمام ولا لا؟ قال هنا فان كان مجتهدا فلا يجوز له الاستفتاء ولا التقليد بعد الاجتهاد فليس للعالم المجتهد ان يقلد. تمام ولا لا؟ ولذلك هذا لما يقول مثل الامام الشافعي لا - 00:46:53

قلدوني ولا تقلدوا مالكا ولا تقلدوا الازاعي. واضح؟ هذا يقوله الامام الشافعي ليس ليس لاناس مقلدين هذا يقوله الامام الشافعي لاناس قد نالوا نصيبا من الاجتهاد. يقول الامام الشافعي لامثال البويطي لامثال الامام احمد - 00:47:13  
بامثال اسحاق لامثال المزني. واضح؟ يقول لا تقلدوني ولا تقلدوا ما خذوا من حيث اخذ القوم واضح لكن هل الامام الشافعي اذا جاء اليه العامي يسأله في مسألة يقول لا تقلدني - 00:47:35

فكيف هذه الاية؟ فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ولذلك حمل العلماء كلام الامام الشافعي وممن ذكر هذا. العلامة ابن حجر رحمه الله تعالى حملوا ان الامام الشافعي كلامه هذا وجه الى قوم نالوا نصيبا في الاجتهاد. كامثال احمد كامثال بويطي كامثال مزني -

00:47:49

فلا يأتي احد اليوم يشغب على الناس يقول للناس يعني اه الامام الشافعي نهى عن تقليده واضح اذا كان حتى اذا نهى الامام الشافعي عن تقليديه الله عز وجل امرنا ان نسأل اهل العلم - 00:48:09

ومقتضى ان نسأل اهل العلم ان ان نقلد ما يقولون وان نعمل بما يقولون. واضح يا الشيوخ ولا لا؟ فقال هنا قال فان كان مجتهدا فلا يجوز يجوز له الاستفتاء ولا التقليد بعد الاجتهاد. فليس للعالم المجتهد ان يقلد لتمكنه من الاجتهاد. اما المقلد فالتقليد واجب عليك مشيئتي - 00:48:25

تمام؟ قال كما اشار اليه بقوله فحيث كان مثله البيت والله اعلم. ثم قال فرع هذا نتركه ان شاء الله الى الدرس القادم الله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:48:45